

تصميم نظام الـ (HACCP) بطريقة تحليل المخاطر وتحديد النقاط الحرجة على خط إنتاج الحليب المعقم

هناء محجوب سبابة

جامعة مصراتة، قسم الهندسة الصناعية والتصنيع،
مصراتة، ليبيا

Hana.esd@eng.misuratau.edu.ly

أسامة علي بادي

جامعة مصراتة، قسم الهندسة الصناعية والتصنيع،
مصراتة، ليبيا

osamabadi@yahoo.com

يسمح بتحديد المخاطر والأخطاء أو ما يسمى بالنقاط الحرجة Critical point المحتمل حدوثها عند إنتاج المواد الغذائية، وما هي مصادر تلك الأخطاء التي يمكن تفاديها [3]، كما يتيح هذا النظام تصميم نظام تدريب متكامل للعاملين في مجال التصنيع الغذائي وتعريفهم بأهمية تطبيق الإجراءات الصحيحة للحفاظ على سلامة المنتج الغذائي من الملوثات المحتملة [3]. وبناءً على ذلك لاحظنا بأن الشركات الصناعية المحلية واجهت صعوبات نحو تطبيق نظم الجودة الشامل، ووضع القواعد والأسس المناسبة في ذلك، ولعدم فعالية استخدام الطرق التقليدية في الحد من مشاكل تصنيع المنتجات الغذائية فإن نظام الـ هاسب يمكنه الكشف المبكر عن الأخطار الإنتاجية، والتحكم الجيد فيها.

2. منهجية الدراسة

تم اتباع أسلوب جمع المعلومات الموثوقة، وتدوين الملاحظات عن طريق الزيارات الميدانية لشركة الجيد للصناعات الغذائية، ومقابلة المسؤولين على العملية الإنتاجية للتعرف على الأساليب الإنتاجية المتبعة على خط إنتاج الحليب المعقم، والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات، ومقارنتها بمراحل تطبيق نظام الـ (HACCP) لمعرفة مدى ملاءمتها لاشتراطات الجودة الشاملة، بهدف اقتراح إجراءات عملية تساعد في تحسين العملية الإنتاجية.

3. العملية الإنتاجية

عملية تحويل المواد الخام إلى حليب معقم غذائي محفوظة بالاعتماد على مجموعة من العمليات الإنتاجية، حتى يكون صالح للاستهلاك البشري، عن طريق المحافظة على صلاحيته لأطول فترة زمنية ممكنة [5].

4- توصيف المنتج ووضع المخطط التدفقي لعملية التصنيع

يبين الجدول (1) نتيجة توصيف منتج الحليب كامل الدسم [4].

الجدول (1) توصيف المنتج

اسم المنتج	حليب مبستر
المكونات	- ماء - حليب مجفف منزوع النسم - دسم حليب >3.5% - مواد مثبته - مادة استحلاب
الصلاحية	6 أشهر من تاريخ الإنتاج
شروط التخزين	يحفظ في مكان جيد التهوية عند درجة حرارة الغرفة وبعد الفتح يحفظ في الثلاجة ويستهلك خلال 3 أيام.

المخلص — البحث... تم في هذا البحث تصميم نظام الـ هاسب (HACCP) بطريقة تحليل المخاطر وتحديد النقاط الحرجة لخط إنتاج الحليب المعقم بشركة الجيد للصناعات الغذائية، حيث تم اتباع أسلوب جمع المعلومات الموثوقة، وتدوين الملاحظات عن طريق الزيارات الميدانية للشركة، ومقابلة المسؤولين للتعرف على الأساليب الإنتاجية المتبعة، والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات، ومقارنتها بقواعد تطبيق نظام الـ (HACCP) لمعرفة مدى ملاءمتها لاشتراطات الجودة الشاملة، واقتراح إجراءات عملية تساعد على ضمان سلامة المنتج من التلوث، وتحسين العملية الإنتاجية. كما تم تحديد مصادر الخطر لكامل خط إنتاج الحليب ابتداءً من استلام المواد الخام الأولية وحتى تخزين المنتج النهائي، مروراً بتقييم الممارسات الصحية والتصنيعية الجيدة من حيث تصميم المرافق وتشبيدها، تصميم المعدات والأدوات وتجهيزها وبرنامج التحكم في النظافة الشخصية والصحية وتتبع المنتجات واسترجاعها وتدريب العاملين. حيث أظهرت الدراسة أن المنشأة ذات مخاطر متوسطة بشكل عام فكانت النسبة المئوية للتقييم العام في حدود 69% أي بين (50 و 80)% وتعتبر جيدة النطاق من حيث جميع البنود. كما قامت بوضع الحدود الحرجة لكل نقطة حرجة، واقتراح نظام للمراقبة وكذلك اقتراح الإجراءات التصحيحية الواجب اتباعها في حال الانحراف وعند استخدام شجرة القرار وتطبيق أسئلتها على مراحل العملية الإنتاجية في مخطط التدفق لتصنيع الحليب المعقم أظهرت النتائج أن عدد (6) نقاط حرجة ضرورة التحكم فيها والسيطرة عليها لمنع حدوث تلوث في المنتج وبناءً عليه تم تصميم خطة الـ (HACCP) في النقاط الحرجة استناداً إلى نتائج استخدام جدول تقييم مستوى الخطر وتطبيق شجرة القرار.

الكلمات المفتاحية: هاسب (HACCP)، تحليل المخاطر، نقطة حرجة، سلامة الغذاء، ممارسات التصنيع.

1. المقدمة

نتيجة التقدم العلمي السريع في مجال تكنولوجيا حفظ وتصنيع الأغذية عالمياً، وما تبع ذلك من تطور في نظم مراقبة وسلامة جودة الأغذية، ظهرت نظريات لنظم حديثة تختص بضمان سلامة الأغذية من خلال نظام متكامل ابتداءً من المواد الخام الداخلة في عمليات التصنيع إلى وصول المنتج النهائي للمستهلك، وهذا النظام يشتمل على أساليب علمية حديثة لمراقبة سلامة وجودة الأغذية، ومن تلك النظم ما يعرف بنظام تحليل المخاطر وتحديد نقاط التحكم الحرجة الـ هاسب Hazard Analysis Critical Control Point (HACCP) [1].

وتأخذ المواد الغذائية التي تنتج طبقاً لهذا النظام صفة العالمية، حيث يعطي ذلك ضماناً كافياً لبناء الثقة بين الدول، والهاسب وهو عبارة عن نظام متكامل لضمان التحكم في جميع العمليات التي من الممكن أن تنتج غذاء ضار أو ملوث يكون خطراً على صحة المستهلك، كما يعتبر نظاماً وقائياً لإنتاج أغذية آمنة صحياً عن طريق التحكم والمراقبة الكاملة على خطوات إنتاج الأغذية، والوقاية من أية ملوثات أو ميكروبات مرضية، بالإضافة إلى فحص مواصفات الخامات المستعملة، ومتابعة مواصفات التخزين والتوزيع [2]. وينتج عن ذلك إنتاج منتج يتميز بالجودة والسلامة، حيث أن هذا النظام

استلمت الورقة بالكامل في 24 ديسمبر 2024م، وروجعت في 27 يناير 2025م، وقبلت للنشر في 07 فبراير 2025م.

متاحة على الشبكة العنكبوتية في 20 أبريل 2025م.

DOI: 10.36602/ijeit.v13i2.564

الدرجة لكل نقطة حرجة واقترح نظام للمراقبة وأيضاً الإجراءات التصحيحية الواجب إتباعها في حال الانحراف.

3.6 تصميم خطة الهاسب

CCP	شجرة القرار				تقييم الخطر	طريقة الصبغ	مصدر الخطر	الأصل	السبب	الطبيعة
	س4	س3	س2	س1						
	لا	لا	لا	لا	2	تفتيت غذائية	جرثيم	المواد	درج حرارة	بيولوجي
CCP4	لا	لا	لا	لا	2	كائنات حية دقيقة	كائنات حية دقيقة	--	أوتات	--
لا	لا	لا	لا	لا	6	ميكروبيات مرضية	ميكروبيات مرضية	--	--	--
	التعبئة									
GFH	لا	لا	لا	لا	2	تاهيل	بقايا منقعات	الأوتات	بقاء	كيميائي
لا	لا	لا	لا	لا	2	جودة	عبوة معيبة	عبوات	تلوث	فيزيائي
لا	لا	لا	لا	لا	2	ضبط هواء	ميكروبيات	الهواء	--	بيولوجي

CCP	شجرة القرار				تقييم الخطر	طريقة الصبغ	مصدر الخطر	الأصل	السبب	الطبيعة
	س4	س3	س2	س1						
	لا	لا	لا	لا	6	تحليل مختبر	متبقيات العقاقير البيطرية		بقاء	كيميائي
CCP 1	لا	لا	لا	لا	2	مواد التنظيف والتطهير	مواد التنظيف والتطهير			كيميائي
لا	لا	لا	لا	لا	2	المعادن الثقيلة	المعادن الثقيلة			فيزيائي
	الفحص المعمل									
لا	لا	لا	لا	لا	2	تنظيف وتعقيم	بقايا اجسام ميوثة	المعدات	تلوث	بيولوجي

جدول (4) تحليل مصادر الخطر

فمنا بتصميم خطة الهاسب الجدول (5)، حيث قمنا بوضع الحدود

CCP	شجرة القرار				تقييم الخطر	طريقة الصبغ	مصدر الخطر	الأصل	السبب	الطبيعة
	س4	س3	س2	س1						
	لا	لا	لا	لا	2	ضبط	الدهن	قياسات	أوتات	فيزيائي
CCP5	لا	لا	لا	لا	6	مواصفات	لون، طعم	عمال	عمال	--
	التغليف ووضع الملصقات									
لا	لا	لا	لا	لا	2	مواصفات مواد الخام	ملصق ردي	أجهزة	عمال	فيزيائي
CCP6	لا	لا	لا	لا	6	تحقق دائم	معلومات غير مطابقة	--	إدارة	--

تابع - جدول (4) تحليل مصادر الخطر

CCP	شجرة القرار				تقييم الخطر	طريقة الصبغ	مصدر الخطر	الأصل	السبب	الطبيعة
	س4	س3	س2	س1						
	لا	لا	لا	لا	1	تدريب وتأهيل	عدم التجانس	العمال	زمن غير كافي	فيزيائي
لا	لا	لا	لا	لا	2	صيانة ومعايرة	ترسبات	الأوتات	--	--
	الخط									
CCP 3	لا	لا	لا	لا	6	ضبط زمن التسخين	ميكروبيات	المواد	درجة الحرارة	بيولوجي
لا	لا	لا	لا	لا	2	ضبط درجة حرارة	ميكروبيات حية	--	--	--

مصادر رئيسية للأخطار المحتملة وكل منها يتفرع إلى عدة أسباب

تابع - جدول (5) خطة الهاسب (HACCP) SYSTEM

التحقق	الإجراء التصحيحي	المراقبة				الحدود الحرجة	اسم النقطة الحرجة	اسم العملية	CCP
		متى	من	كيف	ماذا				
التأكد من التشغيل وظروف المقادير	قبل التشغيل	التقييم في	مرافقة الجودة	فريق الفحص	في	مستوى محدد ومعتمد	التقانة التامة	5	
		الفحص العينات	معلومات معتمدة	الكشف والتوثيق	فحص العينات	معلومات غير مطابقة	اللون والطعم والرائحة	5	
		التقييم في	مطابقة	تقرير في مطابقة	نتيجة الفحص	معلومات غير مطابقة	فحص الجودة	6	

تابع - جدول (4) تحليل مصادر الخطر

CCP	شجرة القرار	تقييم الخطر				طريقة الصب	مصدر الخطر	الأصل	السبب	الطبيعة
		L	S	P	م					
لا	لا	لا	لا	لا	لا	تخزين ملائم	فقد العوات	المخازن	طريقة التخزين	--
		لا	لا	لا	لا	مطابقة برنامج سيطرة	صلاحية منتهية	المخازن	إدارة المخزون	--
لا	لا	لا	لا	لا	لا	توزيع مناسب	اشعة الشمس	سيارات نقل	عمال	--
		لا	لا	لا	لا	ضبط وسيطرة	عشوائية	نظام توزيع	إدارة	--

7. الاستنتاجات

1. تبين من استخدامنا لمخطط إيشيكاوا لتحليل المخاطر وجود عدد (5)

فرعية في حدود الـ (19) خطراً من الممكن أن تكون سبباً في حدوث تلوث في إنتاج الحليب المعقم، مما يؤكد أهمية تصميم خطة الـ (HACCP) لتحسين العملية الإنتاجية في المصنع.

2. أظهرت نتائج تقييم الممارسات الصحية أو التصنيعية الجيدة بالشركة حصولها على تقييم عام بنسبة 69%، مما يعني وجود ثغرات ونقاط ضعف في جودة الإجراءات والممارسات التصنيعية المتبعة بالشركة، وقد تؤدي إلى أن تكون مصدر للمخاطر، واحتمال حدوث تلوث أثناء عملية التصنيع.

3. تحصل بندي النظافة الشخصية والصحية وتتبع المنتجات واسترجاعها أقل نتيجة في تقييمها فكانت في حدود الـ (50-60) %، مما يعني وجود عدم اهتمام كافي من قبل إدارة المصنع لهذين البندين.

4. عندما تم تطبيق الجدول التكراري لتقييم الأخطار والذي كان مستوى الخطر عنده يتراوح ما بين الضعيف والكبير حسب نموذج التقييم، تبين وجود عدد من الأخطار يكون تأثيرها كبير على صحة المستهلك، مما يعني فاعلية تطبيق هذا النموذج للتحكم والسيطرة على الأخطار المحتملة لحدوث تلوث في المنتج.

5. عند استخدام شجرة القرار وتطبيق أسئلتها على مراحل العملية الإنتاجية في مخطط التدفق لتصنيع الحليب المعقم أظهرت النتائج وجود عدد (6) نقاط حرجة ضرورة التحكم فيها والسيطرة عليها لمنع حدوث تلوث في المنتج.

6. تم تصميم خطة الـ (HACCP) في عدد (6) نقاط حرجة بناءً على نتائج استخدام جدول تقييم مستوى الخطر، وتطبيق شجرة القرار. احتوت خطة الـ (HACCP) على النقاط الحرجة التالية:

1. CCP1: بقايا المبيدات البيطرية في الحليب المجفف ويمثل تلوث كيميائي في مرحلة الاستلام.
2. CCP2: ظهور نتائج قراءات خاطئة في مرحلة الفحص المعمل ويمثل تلوث كيميائي.
3. CCP3: وجود وبقاء ميكروبات لم يتم القضاء عليها في مرحلة البسترة والتي تمثل تلوث بيولوجي.
4. CCP4: وجود جراثيم متبقية في الحليب أثناء عملية التعقيم مما يثبت عدم جودة التعقيم ويمثل تلوث بيولوجي.

جدول (5) خطة الهاسب (HACCP) SYSTEM

التحقق	الإجراء التصحيحي	المراقبة				الحدود الحرجة	اسم النقطة الحرجة	اسم العملية	CCP
		متى	من	كيف	ماذا				
مشغل جهاز البسترة	في الجودة	مختبرات	مشغل جهاز البسترة	في الجودة	مختبرات	قراءات خاطئة	مبيدات البيطرية	1	
		تحليل مخبري	ضبط زمن التسخين	من التأكيد	تحليل مخبري	ممنوع	خالية تماماً من أي مبيدات	2	
شهادة مخبرية	صلاحية مواد الاختبار	شهادة	شهادة مخبرية	شهادة	قراءات خاطئة	مبيدات البيطرية	المجفف الحليب	3	
		شهادة	شهادة مخبرية	شهادة	قراءات خاطئة	مبيدات البيطرية	المجفف الحليب	3	

CCP5 : اللون والطعم والرائحة غير مطابقة لمواصفات المنتج المعتمدة في مرحلة فحص الجودة ويمثل تلوث فيزيائي.

CCP6: معلومات غير مطابقة لمحتويات ومواصفات المنتج في مرحلة التغليف ووضع الملصقات والتي لا تعكس المحتوى الحقيقي للمنتج مما يمثل تلوث فيزيائي.

الخاتمة

في ختام الورقة البحثية تبين بأن نظام الـ (HACCP) يعتبر أداة فعالة وأساسية لضمان سلامة الأغذية، واتضح ذلك عندما تم تطبيقه على خط إنتاج الحليب المعقم بشركة الجيد للصناعات الغذائية، فأثبتت فاعليته في تحسين العملية الإنتاجية، مع زيادة الاهتمام بالممارسات الصحية والتصنيعية لتلافي نقاط الضعف فيها، وخاصة بندي النظافة الشخصية والصحية، وتتبع المنتجات واسترجاعها؛ كما أظهرت الدراسة ضرورة السيطرة والتحكم في النقاط الحرجة التي تعتبر نقاط خطيرة في حال عدم السيطرة عليها وذلك بتطبيق خطة الـ (HACCP)، وتحديثها من حين لآخر، ووضع آلية فعالة لتقييم الأخطار المحتمل حدوثها قبل وأثناء وبعد العمليات التصنيعية تتضمن التعريف، والتقييم، والقياس، والمعالجة للأخطار، كما نوصي الشركة باستحداث قسم خاص بإدارة المخاطر ضمن الهيكل التنظيمي للمصنع تكون مهمته المراقبة والسيطرة على المخاطر المحتمل حدوثها لتجنب التلوث.

9. المراجع

- [1] محمد، سيد عيد النبي، 2019، النظام الحديث لسلامة الغذاء (HACCP)، وكالة الصحافة العربية (ناشرون).
- [2] حمزاوي، لطفي فهمي ، 2004، سلامة الغذاء وتحليل المخاطر، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- [3] عايض، عبداللطيف مصلح محمد، المصباحي، محمد عبدالإله إسماعيل 2017، ممارسة التصنيع الجيد وعلاقتها بتوفير متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة، "دراسة ميدانية في شركات صناعة الأدوية اليمنية"، مجلة الدراسات الاجتماعية.
- [4] J. J. KELLER & ASSOCIATES, INC.2024, EMPLOYEE FOOD SAFETY HANDBOOK, WITH QUIZZES AND ANSWER SHEET, FIFTH EDITION, USA.
- [5] بني المرجة، سليم، تكنولوجيا الأغذية، الهيئة العامة للبحوث الزراعية، دمشق.
- [5] SHOK KUMAR AGRAWAL, 2020, MEGH R. GOYAL, 2021, PROCESSING TECHNOLOGIES FOR MILK AND MILK PRODUCTS, APPLE ACADEMIC PRESS.
- [6] D.K. THOMPSON, 2012, QUALITY MILK PRODUCTION AND PROCESSING TECHNOLOGY, NIPA.
- [7] SUNIL LUTHRA, DIXIT GARG, ASHISH AGARWAL, 2021, TOTAL QUALITY MANAGEMENT (TQM), CRC PRESS.
- [8] Masayuki Matsui, 2009, Manufacturing and Service Enterprise with Risks, Springer.
- [9] ODED Z MAIMON, LIOR ROKACH, 2014, DATA MINING WITH DECISION TREES, WORLD SCIENTIFIC PUB Co.
- [10] المزديدي، هاني منصور، 2014، مهارات التحكم بالنقاط الحرجة في صناعة الحلال وخدماته، معهد الكويت للأبحاث العلمية، الكويت.